Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله :

تتجلّى للناظرين إليها فَشَقِيٌّ بحسنها وسعيدُ

وقوله :

فتراه يموت طَوْرا ويحيا مُسْتَلَذّاً بَسِيطُهُ والنَّشِيدُ

وقوله :

عَيْبُها أنّها إذا غَنَّتِ الأَحْـ ـرَار ظلُّوا وهُمْ لديها عَبِيدُ

وقد نراه يستخدم الجناس فى هذه القصيدة أيضاً فى قوله :

أوقد الحُسْن نارَه فى وحيدٍ فوق خدٍّ ماشَانَهُ تَخْدِيدُ

وقوله :

فلها الدَّهْرَ لاثِمٌ مُسْتَزيدٌ ولها الدهر سامع مُسْتَعيدُ

وقوله :

وحسانٍ عَرَضْنَ لى ، قلتُ : مهلا عن وحيدٍ فحقُّها التَّوْحِيدُ

وقوله :

حُسْنُها فى العيون حُسْنٌ وحيدٌ فلها فى القلوب حُبٌّ وحيدُ[٨٣]

ويلاحظ أن ابن الرومى لم يكن يكثر من هذين اللونين ، إنما هى أشياء تسقط فى بعض شعره ، وقد لا تسقط ، إذ هى لا تأتى عنده كمذهب ، وإنما تأتى كما تأتى عند البحترى على أنها أدوات مستحدثة لا بأس من استخدامها ، ولكن الشاعر لا يتقيد بها ، بل هو يستخدمها فى الحين بعد الحين ، وقد يكثر من استخدامها فى بعض نماذجه ، وقد يعود إلى نفسه فلا يستخدمها فى النماذج الاخرى[٨٤] .

---

(٨٣) المصدر نفسه ٢ : ٧٦٢ وما بعدها .

(٨٤) انظر : الفن ومذاهبه فى الشعر العربى ٢١٥ .